

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 211 @

. رجع .

( يا طالبا بعد المشيب غضارة % من عيشه ذهب الزمان المذهب ) .

( أتروم بعد الأربعين تعدها % وصل الدمى هبهات عز المطلب ) .

( ومن السفاه وقد شآك طلابة % يفعا تطلبه وفودك أشيب ) .

( لولا الهوى العذري يا دار الهوى % ما هاج لي طربا وميض خلب ) .

( كلا ولا استجدبت أخلاف الحيا % وندى صلاح الدين هام صيب ) .

وقد مدحه جميع شعراء عصره وانتجعوه من البلاد فمنهم العلم الشاتاني واسمه الحسن وقد تقدم ذكره مدحه بقصيدته الرائية التي أولها .

( أرى النصر مقرونا برايتك الصفرا % فسر واملك الدنيا فأنت بها أخرى ) .

ومدحه المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشحنة الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي أولها .

( سلام مشوق قد براه التشوق % على جيرة الحي الذين تفرقوا ) .

وعدة أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتا وفيها البيتان السائران أحدهما .

( وإني امرؤ أحببتكم لمكارم % سمعت بها والأذن كالعين تعشق ) .

وقد أخذه من قول بشار بن برد المقدم ذكره وهو .

( يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة % والأذن تعشق قبل العين أحيانا ) .

والبيت الثاني من قصيدة ابن الشحنة قوله .

( وقالت لي الآمال إن كنت لاحقا % بأبناء أيوب فأنت الموفق ) .

ومما قيل فيه لبعض أهل المشرق